السما مطرها وتخرج الارض نباتها لا يمسك شيا يعيش فيهم سبع سنين او ثمانيا
او تسعا يتمنى الاحيا الاموات فيما صنع الله باهل الارض من خيره وفي رواية
افرق الثنايا اجلى الجبهة يضيف الماء فيضا وفي رواية المهدي من ولدي
وجهه كالكوكب الدري اللون لونه عربي والجسم جسم اسرائيلي يملاء الارض
عدلا كما ملئت جورا يرضى لخلافته اهل السماء واهل الارض وفي رواية ينلتفت
المهدي وقد نزل عيسى عليه السلام كانما يقطر من شعره الماء فيقول المهدي
تقدم فصل بالناس فيقول عيسى انما اقيمت الصلاة لك فيصلي خلف رجل من
ولدي وقال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من المدينة هاربا
الى مكة فياتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن
والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيدا بين مكة والمدينة
فاذا راى الناس ذلك اتاه ابدال اهل الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه
الحديث وفي رواية لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يملك
رجل من اهل بيتي يملك جبل الديلم والقسطنطينية وفي رواية لن تهلك
امة انا اولها وعيسى بن مريم اخرها والمهدي وسطها والمراد بالوسط ما قبل
الاخر وورد ابشروا بالمهدي رجل من قريش من عترتي يخرج في اختلاف
من الناس وزلزال فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويرضى عنه
ساكن السما وساكن الارض ويقسم المال بالسوية ويملا قلوب امتي غنى ويسعهم عدله
حتى انه يامر مناديا فينادي من له حاجة الى الحديث وفي الحديث لا خير في الحياة
بعده واختلف الروايات في انه من ولد الحسن او الحسين لكن الثانية وادهية
ووقع اختلاف في كونه يخرج من جهة الشام او خراسان او غير ذلك واجمعوا
على ان الايات لا تمتد الى خمس مائة بعد الالف السابعة ولما حديث لا مهدي
الا عيسى فتكلم فيه او لا مهدي معصوما او لا مهدي على الاطلاق وتواترت
الاخبار على انه يعاونه عيسى على قتل الدجال بباب لد بارض فلسطين بالشام
وفي بعض الاثار انه يخرج في وتر من السنين سنة احدى او ثلاث او خمس
او سبع او تسع وانه بعد ان تعقد له البيعة بمكة يسير منها الى الكوفة ثم يفرق
الجنود الى الامصار وان السنة من سنيه تكون مقدار عشر سنين ويبلغ سلطانه
المشرق والمغرب وتظهر له الكنوز ولا يبقى في الارض خراب الا يعمره وقال

مقاتل

1

مقاتل بن سليمان ومن تابعه من المفسرين في قوله تعالى وانه لعلم للساعة انها نزلت
في المهدي ثم يموت الى رحمة الله تعالى ويصلي عليه عيسى عليه السلام ويدفنه
ببيت المقدس **الباب الرابع** فيما يتعلق برؤسا اهل البيت المدفونين بمصر ولنقدم
جملة تتعلق بعلي كرم الله وجهه وفاطمة الزهرا رضي الله عنها وولديها الحسن
اما علي فقد اسلم وهو ابن عشر سنين وقيل تسع وقيل ثمان وقيل غير ذلك
والجمع بينه وبين اول من اسلم ابو بكر يحمل على الصبيان وابي بكر من الرجال ما
وحكى بعضهم الاجماع على ان خديجة اول من اسلم على الاطلاق كما في حديث بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واسلمت خديجة يوم الثلاثا واخرج
ابن سعد عن الحسن قال لم يعبد الاوثان على خط لصغره ولذا يقال كرم الله
وجهه ويقال الصديق في رواية ولم يتخلف على الا في غزوة تبوك فانه استخلفه
بالمدينة وقال له انت بمنزلة هارون من موسى واصابته يوم احد ستة عشر
ضربة واعطاه صلى الله عليه وسلم اللوا في مواطن كثيرة سيما يوم خيبر واخبره
ان الفتح على يديه وحمل يومئذ باب حصنها على ظهره حتى صعد المسلمون
عليه ففتحوها وانهم جروه بعد ذلك فلم يحمله الا اربعون رجلا وفي رواية
انه تترس به فلم يزل في يده وهو يقاتل ثم بعد ذلك اراد ثمانية ان يقلبوه
فما استطاعوا وان الله اطلع نبيه على ما يكون بعده مما ابتلي به علي ثم لما اشتد
الخطب واشتغلت طائفة من بني امية بتنقيصه وسبه على المنابر ووافقهم
الخوارج لعنهم الله بل قالوا بكفره اشتغلت المحققون من الحفاظ ببث فضائله
منها انه عليه السلام قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يفتح الله على
يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يتحدثون ايهم يعطاها
فلما اصبحوا غدوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون ايهم يعطاها
فقال عليه السلام اين علي بن ابي طالب فقيل يشتكي عينيه فقال ارسلوا
اليه فاتي فبصق في عينيه ودعا له فبرى فاعطاه الراية وقال من كنت
مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض
من ابغضه وانصر من نصره واخذل من خذله وادر الحق معه حيث دار رواه

تأمل

غدا

Copyright © King Saud University